شعباً يسكنها منذ آلاف السنين ، وحتى قبل الهجرات اليهودية الأولى ، لعدل الكثيرون عن الهجرة ، ولاقتصرت الهجرة فقط على فئة قليلة من الشبان المغامرين ، او بعض الشيوخ المسنين المسالمين الذين يأتون لقضاء آخر ايامهم من اجل الموت في الاراضي المقدسة .

صدقت الشعوب الأوروبية،التي عاش بينها اليهود،هذه المقولة،مما دفعها الى تأييد ودعم فكرة الهجرة الصهيونية الى فلسطين ، خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية استفاد الصهاينة من جهل الشعوب الاوروبية واقنعوها بان فلسطين كانت فعلا خالية من السكان ، وظلت الدعاية الصهيونية مستمرة في هذا النهج حتى عبرت عن ذلك غولده مئير عندما قالت : « لا يوجد هناك شيء اسمه شعب فلسطين » واستطردت تقول في التصريح نفسه ، في ١٥ حزيران ١٩٦٩ « ليس لهم وجود » .

٤ ـ فلسطين صحراء قاحلة

ومن مقولة « فلسطين خالية من السكان » الى « فلسطين جرداء قاحلة » . وتناقضوا بذلك مع الكتاب المقدس الذي وصف فلسطين بأنها ارض الحليب والعسل . ومن منطلق ان فلسطين صحراء قاحلة ، نشط الاعلام الصهيوني في تصوير ما عمروا فيها وما حولوه الى حزام اخضر بفضل نشاطهم وعبقريتهم . والمنطق يقول إن الأرض لمن يعمرها . انن هم عمروا الصحراء حسب ادعائهم ، ولذلك فان لهم الحق في امتلاكها . وقد عملوا على تجهيل العقول في البلدان الغربية ، حاجبين عنها أن فلسطين كانت بلداً مصدراً للحمضيات منذ خمسين سنة على الأقل ، قبل تأسيس دولة اسرائيل .

وحجة « فلسطين صحراء » توجهت بها الدعاية الصهيونية الى عقول الغربيين بعد اعلان الدولة الصهيونية في فلسطين ، مستفيدة بذلك من جهلهم ، ثم لكسب تأييدهم للدولة الصهيونية ، وعطفهم عليها ، لانها نشيطة ومنتجة .

ومما لا شك فيه أن الاعلام الصهيوني قد استفاد بشكل مباشر من غياب الاعلام العربي عن الساحة الدولية في العشرين سنة الاولى على الأقل ، مما اعطى للاعلام الصهيوني فرصة للامتداد والانتشار .

٥ ـ حق الولادة والاجيال

من الطبيعي ان من يولد في ارض تصبح وطنه الام وقد ولدت اجيال جديدة من هؤلاء المستوطنين الصهاينة في فلسطين . لذا يدعي الصهاينة بان هذه الارض تعتبر وطنهم بالولادة ، ولا يحق لاحد طردهم منها . وان اي محاولة لطردهم تعتبر عملية عدوانية ضد هذه الاجيال الجديدة من المستوطنين . وتدعي الدعاية الصهيونية بان ليس لهؤلاء الصغار من ذنب اقترفوه .

لقد نشطت الدعاية الصهيونية في نشر هذه المقولة بعد تأسيس دولة اسرائيل . فقامت الدعاية الصهيونية بنشر الصور والمقالات عن الاجيال الجديدة التي ولدت هناك ، وأطلقوا على هؤلاء الشباب لقب « صابرا » ونشطوا في تفسير كلمة « صابرا » والتي تعني بان كل شاب يولد في فلسطين هو مثل كوز الصبر « شوكي من الخارج ولذيذ من الداخل » ، وان لكل